

نشرة إعلامية فصلية تصدر عن قسم الوقاية والأمان في هيئة الطاقة الذرية السورية

أهمية المسح الوطني لتركيز الرادون في المنازل

أثبت مؤخراً -من خلال العديد من الدراسات الوبائية - أن التعرض لفترات طويلة ولعدة سنوات لغاز الردون ونواتج تفككه في المنازل يزيد خطر الإصابة بسرطان الرئة. بحدف الحدّ من تعرض الناس لغاز الرادون في الأماكن المغلقة والمخاطر المقابلة له، فقد أوصت اللوائح الدولية بتنفيذ برامج وطنية شاملة لقياس غاز الرادون في المنازل والمقارنة مع المستويات المرجعية (استبدل حديثاً مفهوم مستوى العمل (التدخل) بمفهوم المستوى المرجعي، وهو مستوى من الجرعة أو الخطر حيث يكون من غير المناسب السماح بحدوث التعرض فوقه، وأدناه يجب تطبيق الوقاية المثلى. في حين أنه من أجل المفهوم السابق من مستوى العمل) بحيث يوصى بتطبيق مستوى العمل) بحيث يوصى بتطبيق الإجراءات المناسبة للحدّ من تركيز الرادون.

ومن أجل الاختيار الأمثل للمستوى المرجعي الوطني، من المهم معرفة تأثير القيم المختلفة الممكنة لهذا المستوى، المستوى، على سبيل المثال العدد التقديري للمنازل التي تحوي تركيزاً للرادون أعلى من هذا المستوى. وبالتالي، فيُعدُّ المسح الوطني الممثل للسكان، إحدى الخطوات الأولى لبرنامج رادون وطني شامل يهدف إلى الحدِّ من مخاطر التعرض للرادون.

وعلى الرغم من أن جرعة الرئتين الناجمة عن التعرض للرادون في المنازل تعود بشكل رئيسي إلى منتجات

تفكك الرادون أكثر من غاز الرادون نفسه، فإن تركيز الرادون هو الأكثر صلة بالجرعة من تركيز منتجات تفككه، وبالتالي فإن قياسات تركيز الرادون تكون مناسبة لتقييم خطر الإصابة بسرطان الرثة. وبما أن التقنيات البسيطة وغير المكلفة للقياس طويل الأمد لتركيز الرادون أصبحت متاحة منذ سنوات عديدة،

لمحة حول كتاب معايير الأمان الأساسية الدولية في الوقاية الإشعاعية

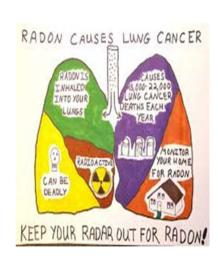


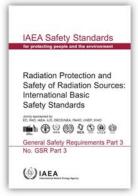
من المناسب جداً للمهتمين في الوقاية الإشعاعية الاطلاع على هذا الكتيب وقراءة كل ما هو جديد من توصيات خاصة بالوقاية الإشعاعية، ويمكن تحميله مجاناً من موقع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على العنوان التالي:

http://www-pub.iaea.org/MTCD/Publications/PDF/Pub1578_web-57265295.pdf

في هذا العدد:

- أهمية المسح الوطني لتركيز الرادون في المنازل
- لمحة حول كتاب معايير الأمان الأساسية الدولية في الوقاية الإشعاعية وأمان المصادر الشعاعة علية وأمان المصادر
 - التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني PET
- الهاتف الخلوي، صحة الإنسان تحت اختبار طويل الأمد
- أنواع مقاييس الجرعة الإشعاعية المستخدمة في المراقبة الفردية
- قياس الجرعة الإشعاعية داخل جسم الإنسان In Vivo Dosimetry
- النكليدات المشعة الطبيعية الناتجة عن توليد الكهرباء بالفحم





التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني PET

يعد التصوير البوزيتروني (PET أe Positron Emission Tomography أو PET) تقنية تصوير تشخيصية تهدف إلى إظهار صور ثلاثية الأبعاد لبعض أعضاء الجسم لاستقصاء وجود ورم سرطاني أو نقيلات سرطانية فيها وذلك عن طريق القياس الثلاثي الأبعاد للفعالية الحيوية للعضو المراد فحصه بواسطة الإصدارات البوزيترونية الناتجة عن تفكك مادة مشعة محقونة بالمريض سلفاً والمتركزة في العضو المدروس. يتم حقن المريض بمادة معروفة الخواص والفعالية البيولوجية ضمن الجسم على أن تكون موسومة بذرة مشعة مثل الفلور -18 مصدرة للبوزيترونات والذي يفني كل منها على شكل فوتونين متعاكسين في الاتجاه بطاقة 511 keV يسمح الكشف عن مسار هذين الفوتونين بواسطة مجمع كاميرا PET بتحديد مكان صدورهما وبالتالي نسبة تركيز المادة ضمن العضو الصادرة عنه. تُعرض هذه المعلومات الكمية على شكل صورة تعكس مستويات ألوانها نسبة تركيز المادة في منطقة العضو. تمكن هذه التقنية من مشاهدة الفعالية الحيوية للخلايا وبالتالي الكشف عن بعض الأمراض التي تحدث خللاً في العمل الوظيفي للخلايا وإمكانية الكشف المبكر عنها حتى قبل حدوث التغيرات التشريحية للأعضاء المصابة بحا.

يجري هذا التصوير عادة في مراكز الطب النووي، حيث يحقن المريض بمادة ذات فعالية إشعاعية منخفضة عبر الدم التي غالباً ما تكون الفلور المشع (F-18) المحمل على جزيء من السكر ليعطي 18F-flurodéoxyglucose أو اختصاراً F18-FDG والتي تتثبت على الأعضاء المستهلكة للسكر في الجسم كالدماغ -عضلة القلب والأنسجة السرطانية. يمكن التقاط الأشعة الصادرة عن هذه المادة على شكل بوزترون يتفاني مع إلكترون من الوسط بعد مسافة حوالي 1 ملم على شكل فوتونيّ غاما بطاقة (511 KeV) متعاكسين في الاتجاه بواسطة كاميرا PET. تستقبل الكواشف الموضوعة ضمن الحلقة المحيطة بالمريض الفوتونات الساقطة بنفس الوقت مما يسمح بمعرفة المستقيم لكل إصدار من الفوتونات المتعاكسة الاتجاه. ومن ثم تقوم خوارزمية حاسوبية ببناء صورة ثنائية أو ثلاثية الأبعاد للجسم المصور وذلك



بالاعتماد على أماكن ورود الفوتونات. تكون الدقة المكانية للصورة من 4 إلى 7 ملم. ويمكن تحسين جودة 🏿 الصورة الناتجة عبر تطبيق مفهوم تصحيح التخامدات (بسبب مرور الفوتونات لأنسجة مختلفة قبل وصولها إلى الكاميرا). يدمج حالياً ال مع الہ CT لإعطاء $^{\mathsf{I}}$

شيوعاً للهاتف الخلوي.

صورة ذات دقة أكبر. يتطلب هذا التصوير قبل إجرائه التأكد من عدم وجود حمل بالنسبة للنساء وعدم القيام بأي جهد عضلي قبل الفحص (لعدم تحفيز خلايا العضلات على الاستهلاك الزائد للسكر) وكذلك إعلام الطبيب في حال الإصابة بداء السكري إضافة إلى ترك فترة زمنية مناسبة بعد العمليات الجراحية (شهرين) والمعالجة الإشعاعية (4 أشهر) والمعالجة الكيميائية (3 أسابيع). ويجري الفحص على مرحلتين:

المرحلة الأولى: يمدد المريض على سرير ويحقن وريدياً بالمادة المشعة الممددة بمحلول ملحى ويجب أن يبقى مرتاحاً وبدون حركة لمدة ساعة تقريباً.

المرحلة الثانية: يقوم المريض بإفراغ المثانة قبل أن يمدد على طاولة الجهاز ليتم تصويره خلال 40-20 دقيقة وبحيث يكون جزء بسيط من الجسم فقط ضمن حلقة الكواشف التي لا تصدر أي ضجيج.

تقدر جرعة المريض الإشعاعية الناتجة عن التصوير بالإصدار البوزيتروبي بحوالي mSv. حيث يحقن المريض بما يعادلFDG من مادة FDG والتي تختلف قيمتها بحسب عمر المريض ووزنه. وبعد حوالي 12 ساعة تكون المادة المشعة قد طرحت عن طريق البول نظراً لعمر النصف القصير للمادة والذي يبلغ 110 دقيقة.

الهاتف الخلوي، صحة الإنسان تحت اختبار طويل الأمد

بضعة عقود مرت على وضع تقنيات الهاتف الخلوي في خدمة عموم الناس؛ ومنذ ذلك الحين والإنسان يتعرض بشكل متزايد للأمواج المكروية التي تبثها أجهزة وشبكات الهاتف الخلوي. فحالياً، أكثر من خمسة مليارات هاتف خلوي والملايين من محطات الإرسال الخاصة بشبكات الهاتف الخلوي تنتشر حول العالم وتضيف إلى بيئة الإنسان نوعاً جديداً من التلوث الكهرطيسي.

أقيمت حول العالم مؤتمرات عديدة ناقش خلالها الباحثون والمهتمون الآثار الحيوية والصحية للهاتف الخلوي، وصدرت عن هذه الاجتماعات العديد من التوصيات التي أكدت على ضرورة القيام باختبارات شاملة تشرف عليها جهات بحثية مستقلة من أجل دراسة احتمال حدوث الأورام نتيجة استخدام الهاتف الخلوي. لقد بينت بعض النشرات العلمية والرسمية، استناداً إلى عدد من الدراسات الإحصائية، وجود زيادة تصل إلى حوالي 50% في حالات أورام الرأس والمخ، وبشكل خاص لدى الأطفال، وذلك خلال الفترة بين العامين 1999 و2009. ولقد ربط العلماء ذلك بانتشار أجهزة الهاتف الخلوي بين الأطفال تحت سن البلوغ. من جهة أخرى، لم تستطع الدراسات العلمية إثبات وجود رابط سببي بين استخدام الهاتف الخلوي والخطر المتزايد للإصابة بأورام الرأس. ولكن بينت النتائج الإحصائية أن الأشخاص الأكثر تعرضاً لأمواج الهاتف الخلوي هم أكثر عرضةً للإ.صابة بأورام الرأس والدماغ من الأشخاص قليلي



جديدة، فقد وضع الإنسان وبشكل خاص الأطفال تحت اختبار مهمّ وطويل الأمد يحاول معرفة الأثر الصحى للأمواج المكروية المستخدمة في تقنيات الهاتف الخلوي. وإلى أن تظهر نتائج هذا الاختبار، سيكون من الأفضل تجنب الاستخدام المفرط للهواتف الخلوية وبشكل خاص من قبل الأطفال، واستعمال سماعة الأذن السلكية التي تسمح باستخدام الهاتف الخلوي دون وضعه بمحاذاة الرأس، وأيضاً، تجنب استخدام الهاتف الخلوي في السيارة أو في مناطق التغطية الضعيفة.

أنواع مقاييس الجرعة الإشعاعية المستخدمة في المراقبة الفردية

تمدف المراقبة الإشعاعية الفردية إلى تقدير الجرعة الإشعاعية التي يتعرّض لها العاملون في مجال الأشعة، لضمان عدم تجاوزها حدود الجرعة الموصى بحا دوليّاً. كما تحدف إلى التأكد من سلامة نظام ومكان العمل وإنذار الأشخاص والجهات المعنية. في حالات حدوث خلل ما. تستخدم عدة أنواع من مقاييس الجرعة الفردية ولكن أشهرها المراقبة بالأفلام (Film badge) ومقاييس التألق الحراري (TLD) ومقاييس التألق بالحث الضوئي (OSL). تستخدم هيئة الطاقة الذرية السورية الأفلام ومقاييس التألق الحراري لمراقبة العاملين في مجال الأشعة.

أولا: كواشف المستحلبات التصويرية (الفلم بادج).

يمكن تقدير الجرعة الفردية باستخدام أفلام المستحلبات التصويرية نظراً لخاصيتها المتمثّلة في إمكانية احتفاظها بإشارة متناسبة خطيّاً مع الجرعة الإشعاعيّة المسجّلة على الكاشف، واستخراج تلك الإشارة باستخدام الأجهزة المناسبة وتتضمن معالجة الأفلام كيميائياً لتحويل الجرعة المسجلة على الفلم إلى أخيلة). وتمر عملية استخراج المعلومة من الفلم بادج بمرحلتين هما:

أ. التحميض: وتتضمن معالجة الأفلام كيميائياً لتحويل الجرعة المسجلة على الفلم إلى
 أخيلة مرئية.

ب. قراءة الكثافات الضوئية: يتم في هذه المرحلة تقدير درجة اسوداد الفلم، والمتناسبة مع قيمة الجرعة التي عُرِّض لها، باستخدام مقياس خاص (مقياس الكثافة الضوئية). والمقياس من حيث المبدأ يعتمد على إظهار نسبة الشدة الضوئية العيارية رقمياً عند المرشحات المختلفة دون وجود الفلم إلى الشدة الضوئية بوجوده. تحفظ الأرقام الناتجة عن هذه المرحلة ضمن سجل قراءة الكثافات الضوئية لاستخدامها فيما بعد في حساب الجرعة.

ثانيا: كواشف التألق الحراري (TLD):

التألق الحراري هو الإصدار الضوئي المنبئق عن العازل أو نصف الناقل نتيجة تسخينه أو هو الإصدار المحثوث حرارياً والذي يتبع امتصاص كمية من طاقة نتيجة التعرض للأشعة. ويمكن من التعريف السابق استنتاج الشروط الثلاثة الأساسية لقدح التألق الحراري وهي:

أ. أن تكون المادة عازلة أو نصف ناقلة :إذ إن المواد الناقلة لا تبدي خواص تألقية.

ب. اختزان الطاقة: أي يجب أن يحدث امتصاص
 للطاقة في مادة التألق أثناء التعرض للأشعة.

ج. القدح الحراري للتألق: لا يمكن حدوث التألق الحراري إلا بتسخين مادة التألق.

يجب أن يتم اختيار مادة التألق الحراري المناسبة لقياس الجرعة بناءً على معرفة دقيقة بالتطبيق المطلوب، كأن يكون مناسباً لقياس الجرعة الفردية أو للمراقبة البيئية أو من أجل التطبيقات الطبية



الأخرى. وبشكل عام، يتم تقييم أداء مقياس الجرعة عن طريق اختبار مجموعة من الخصائص مثل الخطية ومجال قياس الجرعة والاستجابة الطاقية وثبات المعلومات المختزنة إضافة إلى تجانس المجموعة وغيرها. تقوم المراقبة الفردية على تقدير وتحديد الجرعات الإشعاعية التي يتعرض لها الأفراد، والهدف هو الالتزام بحدّ الجرعة الموصى به فيه القيمة العظمى للجرعة والمكافئة والتي لا يتوقع أن تسبب ضرراً للعامل طيلة فترة عمله.

تستخلص بيانات الجرعة من مقاييس التألق الحراري حرارياً بالتسخين بعد تعرضها للأشعة لفترة زمنية معينة وباستخدام أجهزة قراءة خاصة. ويعتمد مبدأ قراءة الكاشف على إخضاع الكواشف لعملية معالجة حرارية معقدة لإفراغ سويات الأسر المختلفة من حوامل الشحنة الحرة. تأخذ الفوتونات الضوئية بالصدور نتيجة حوادث إعادة الالتحام. يتم التقاط الفوتونات الضوئية بمضاعفات فوتونية ضوئية محولة الإشارة الضوئية إلى إشارة كهربائية يتم تمثيلها على شكل منحنيات كثافة تسمى منحنيات التألق.

يظهر الشكل التالي الفلم بادج (ذا اللون الأزرق) بوضعه المغلق بحالة الاستخدام وبوضعه المفتوح لإظهار المرشحات التي بداخله. ويظهر أيضاً الفيلم، صنع شركة Foma التشيكية، والذي يوضع بداخل الحامل الأزرق بعد طباعة الرقم الخاص بالعامل على الفلم. وعلى اليسار مقياس التألق الحراري من شركة Harshaw الأمريكية والبطاقة المعدنية التي توضع بداخل الحامل الأسود ويوجد بداخل البطاقة رقاقتا تألق حراري من مادة LiF.

In Vivo Dosimetry قياس الجرعة الإشعاعية داخل جسم الإنسان

يُعرف قياس الجرعة الإشعاعية داخل جسم الإنسان بأنه إجراء قياسات للجرعة الإشعاعية على المريض أثناء المعالجة باستخدام كواشف إشعاعية موضوعة في أماكن يسهل الوصول إليها مثل الجلد (الحالة المثلى أن يتم قياس الجرعة في العضو المعالج). يهدف قياس الجرعة الإشعاعية داخل الجسم إلى كشف مصادر الأخطاء وعدم الوقية وتصحيحها، وتقييم النوعية العامة لتقنية العلاج المستخدمة في مراكز المعالجة، وقياس الجرعة الإشعاعية من أجل الحالات التي يكون فيها حساب الجرعة غير دقيق أو في حال كانت شروط المعالجة مختلفة عن تلك أثناء التخطيط والحساب، وقياس الجرعة الإشعاعية في بعض النقاط الحساسة: مثل الأعضاء الحساسة.

يشكل قياس الجرعة الإشعاعية داخل الجسم مرحلة مهمّة وأساسية من مراحل ضبط جودة المعالجة؛ ويتم هذا القياس حالياً عن طريق قياس الجرعة عند نقطة دخول الأشعة إلى الجسم وعند نقطة خروجها منه مما يسمح بتخمين الجرعة الممتصة داخل الجسم. وهنا لا بد من الحديث عن مفهوم جرعة منتصف العمق التي تعبر عن الجرعة المقيسة على عمق يساوي نصف سماكة جسم الإنسان المعالج وفقاً للمحور المار من مركز الورم. ويتم تحديد قيمة جرعة منتصف العمق من خلال علاقة رياضية بسيطة تتمثل بجداء القيمة الوسطى لجرعتي الدخول والخروج مضروبة بمعامل تصحيح يأخذ في الحسبان مختلف معاملات المعالجة والتي تشمل طاقة حزمة الأشعة وأبعاد الحقل

من خلال التقنيات المستخدمة في قياس الجرعة ا الإشعاعية داخل الجسم، يمكننا تمييز صنفين أساسيين من هذه الكواشف:

والحرارة والمسافة ومعدل الجرعة واللاتجانس في النسج الحية.

الكواشف الكهربائية: يعتمد مبدأ عمل هذه الكواشف على ظاهرة تولد تيار كهربائي ناتج عن تفاعل الإشعاع مع مادة الكاشف، كما هو الحال على سبيل المثال في الديودات التي يحدث فيها تغير في شدة التيار الكهربائي، والترانرستورات



(MOSFET) التي يحصل فيها تغيرات في فرق الكمون نتيجة تعرضها للإشعاع. 2) كواشف التألق: تعمل هذه الكواشف من خلال تفاعلها مع الإشعاع الذي يولد فوتونات ضوئية ذات طول موجة مميز لمادة الكشف المستخدمة فيها. من أهم الكواشف التي تعمل على ظاهرة التألق على سبيل المثال كواشف التألق الحراري TLD وكواشف التألق المستحث بالضوء OSL والألياف البصرية.

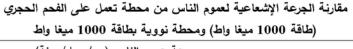
النكليدات المشعة الطبيعية الناتجة عن توليد الكهرباء بالفحم

على الرغم من وجود الكثير من وسائل توليد الطاقة، فإن حرق الفحم ما يزال مستخدماً في العديد من دول العالم العظمى. يصل إنتاج العالم من الفحم الحجري القاسي إلى حوالي 7.7-3.5 غيغا طن مع احتمال تزايد استهلاك الفحم الحجري في المستقبل. وتنتج كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية والهند أكثر من ثلثي إنتاج العالم من الفحم الحجري في حين يبلغ عدد المحطات التي تحرق الفحم الحجري لتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة الفحم الحجري أكثر صناعات الطاقة تلويثاً للبيئة. وتشاهد آثار هذه الصناعة من الاستكشاف واستخراج الفحم الحجري إلى معالجته ونقله لتوليد الطاقة الكهربائية إلى التخلص من نواتج الفحم المحترق. تطلق هذه الأنشطة كميات هائلة من الملوثات السامة في الهواء وفي المياه وفي التربة.

يحتوي الوقود الأحفوري كالفحم الحجري على النكليدات المشعة الطبيعية من سلسلتي اليورانيوم 238 والثوريوم 232 والبوتاسيوم 40. يعتمد تركيز النكليدات المشعة الطبيعية، الطبيعية، الفحم الحجري والنفايات الصلبة والسائلة الناجمة عن عمليات الاستخراج على محتوى توضعات الفحم الحجري الجيولوجية من النكليدات المشعة الطبيعية، وكما يعتمد تركيز النكليدات المشعة الطبيعية في الرماد والمتبقيات نتيجة حرق الفحم الحجري على تراكيز هذه المواد وتوزعها وكيفية تركّز النكليدات المشعة الطبيعية في النكليدات المشعة الطبيعية في النكليدات المشعة الطبيعية المعتمد تركيز والنفايات الصلبة والماد والخبري والنفايات الولتية والرماد والخبث والمتبقيات الأخرى. يصل تركيز اليورانيوم 238 في الفحم الحجري إلى قرابة 400 بكريل/كغ.

يجري استخراج الفحم الحجري من مناجم مفتوحة أو من مناجم تحت سطحية كما هو الحال في الصين وأوروبة والبرازيل، وينجم عن عمليات الاستخراج كميات كبيرة من النفايات الصلبة وحجوم كبيرة من مياه التصريف والتي تحوي تراكيز مركزة من المواد المشعة الطبيعية وعلى وجه الخصوص الراديوم226 الذي يكون منحلاً في المياه ذات الملوحة المرتفعة، إذ يمكن أن يصل تركيزه إلى 390 بكريل/ل وتراكيز الراديوم 228 إلى 20 بكريل/ل.

يحترق الفحم الحجري فتتراكم النكليدات المشعة الطيارة مثل الرصاص 210 والبولونيوم 210 في الرماد المتطاير وفي العوالق الهوائية المنطلقة عبر مداخن محطات توليد الطاقة الكهربائية التي تعمل على الوقود الأحفوري للبيئة المجاورة أثناء التشغيل الروتيني مع المفاعلات النووية، نورد في المجدول أدناه مقارنة بين جرعة عموم الناس الناجمة عن استخدام محطة نووية وأخرى تعمل على الفحم الحجري، إذ يلاحظ ارتفاع قيمة الجرعة الإشعاعية الناجمة عن إصدارات محطات الطاقة العاملة على الفحم الحجري، ويعود هذا الفرق إلى التحكم الدقيق بإصدارات المفاعلات النووية للبيئة المحيطة. تعود الجرعة الإشعاعية الناجمة عن محطات الطاقة العاملة على الفحم الحجري، إلى وجود تراكيز مرتفعة نسبياً من النكليدات المشعة الطبيعية التابعة لسلسلة اليورانيوم 238.



جرعة عموم الناس (ريم/ رجل/ سنة)		العضو
محطة تعمل على الفحم	محطة نووية PWR	العصو
21	13	كامل الجسم
225	20	العظام
29	9	الرئتان
21	12	الغدة
50	9	الكلى
29	10	الكبد



للمراسلة: هيئة الطاقة الذرية السورية—قسم الوقاية والأمان دمشق - سوريا - ص.ب 6091 هاتف: 00963112132580 - فاكس: 00963112132589 -بريد إلكتروني: protection@aec.org.sy الموقع الالكتروني: www.aec.org.sy شارك في هذا العدد:
د. محمد سعيد المصري د. رياض شويكاني
د.م. يحيي لحقي د. عبد القادر بيطار
د. عصام ابو قاسم أ. اسامة أنجق
د. أنس إسماعيل
تم التدقيق اللَّغوي في مكتب الترجمة بالهيئة.